

العهدة العمرية

هَذَا كِتَابٌ لِعَبْدِ اللَّهِ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ نِصَارَى مَدِينَةِ كَذَا وَكَذَا إِنَّكُمْ لَمَّا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا سَأَلْتَنَاكُمْ الْأَمَانَ لِأَنْفُسِنَا
وَدَرَارِينَا وَأَمْوَالِنَا وَأَهْلِ مِلَّتِنَا وَشَرَطْنَا لَكُمْ عَلَى أَنْفُسِنَا أَنْ

لَا نُحَدِثُ فِي مَدِينَتِنَا وَلَا فِيمَا حَوْلَهَا دَيْرًا وَلَا كَنِيسَةً وَلَا قَلَايَةَ وَلَا صَوْمَعَةَ رَاهِبٍ وَلَا نُجَدِّدُ مَا خَرِبَ مِنْهَا وَلَا
نُحْيِي مِنْهَا مَا كَانَ خَطَطًا لِلْمُسْلِمِينَ وَأَنْ لَا تَمْنَعَ كَنَائِسِنَا أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي لَيْلٍ وَلَا نَهَارٍ وَأَنْ
تُوسِعَ أَبْوَابَهَا لِلْمَارَّةِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ

وَأَنْ تُنْزَلَ مِنْ رَأْيِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ نَطْعِمُهُمْ

وَلَا نَأْوِي فِي كَنَائِسِنَا وَلَا مَنَازِلِنَا جَاسُوسًا وَلَا نَكْتُمُ عِشًّا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا نَعْلَمُ أَوْلَادِنَا الْقُرْآنَ وَلَا نُنْظِرُ شِرْكَاءَ وَلَا
تَدْعُو إِلَيْهِ أَحَدًا

وَلَا نَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ ذَوِي قَرَابَتِنَا الدُّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ إِنْ أَرَادُوهُ

وَأَنْ نُوقِّرَ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ نُقَوْمَ لَهُمْ مِنْ مَجَالِسِنَا إِنْ أَرَادُوا الْجُلُوسَ

وَلَا نَتَشَبَّهُ بِهِمْ فِي شَيْءٍ مِنْ مَلَابِسِهِمْ فِي قَلَنْسُوَةٍ وَلَا عِمَامَةٍ وَلَا نَعْلِينَ وَلَا فُرْقَ شَعْرٍ

وَلَا نَتَكَلَّمُ بِكَلَامِهِمْ وَلَا نَكْتُمِي بِكُنَاهُمْ وَلَا نَرْكَبُ السَّرُوجَ وَلَا نَتَقَلَّدُ السُّيُوفَ وَلَا نَتَّخِذُ شَيْئًا مِنَ السَّلَاحِ وَلَا نَحْمِلُهُ
مَعَنَا

وَلَا نَتَّقِشُ خَوَاتِمِنَا بِالْعَرَبِيَّةِ

وَلَا نَبِيعُ الْخُمُورَ

وَأَنْ نَجْزِيَ مَقَادِيمَ رُءُوسِنَا وَأَنْ نَلْزِمَ زَيْنًا حَيْثُمَا كُنَّا وَأَنْ نَشُدَّ الزَّنَائِيرَ عَلَى أَوْسَاطِنَا

وَأَنْ لَا نُظْهِرَ الصَّلِيبَ عَلَى كَنَائِسِنَا وَأَنْ لَا نُظْهِرَ صَلْبِنَا وَلَا كُتُبِنَا فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقِهِمْ

وَلَا نُضْرِبَ نَوَاقِيسِنَا فِي كَنَائِسِنَا إِلَّا ضَرْبًا خَفِيفًا

وَأَنْ لَا تَرْفَعُ أَصْوَاتِنَا بِالْقِرَاءَةِ فِي كَنَائِسِنَا فِي شَيْءٍ فِي حَضْرَةِ الْمُسْلِمِينَ

وَلَا نُخْرِجُ شَعَانِينَ وَلَا بُعُوثًا

وَلَا تَرْفَعُ أَصْوَاتِنَا مَعَ مَوْتَانَا

وَلَا تُظْهِرِ النَّيِّرَانَ مَعَهُمْ فِي شَيْءٍ مِنْ طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا أَسْوَاقِهِمْ

وَلَا تُجَاوِرُهُمْ بِمَوْتَانَا

. وَلَا نَتَّخِذْ مِنَ الرَّقِيقِ مَا جَرَى عَلَيْهِ سِيهَامُ الْمُسْلِمِينَ وَأَنْ تُرْشِدَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَطَّلِعَ عَلَيْهِمْ فِي مَنَازِلِهِمْ

قَالَ فَلَمَّا أُتِيَتْ عُمَرُ بِالْكِتَابِ زَادَ فِيهِ وَلَا تُضْرَبَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَرْطْنَا لَكُمْ ذَلِكَ عَلَى أَنْفُسِنَا وَأَهْلِ مِلَّتِنَا
وَقَبْلُنَا عَلَيْهِ الْأَمَانُ فَإِنْ خَالَفْنَا فِي شَيْءٍ مِمَّا شَرْطْنَاهُ لَكُمْ وَوَضَعْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا فَلَا ذِمَّةَ لَنَا وَقَدْ حَلَّ لَكُمْ مِنَّا
. مَا يَحِلُّ مِنْ أَهْلِ الْمُعَاوَدَةِ وَالشَّقَاقِ